Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفصل الثاني

أحكام السجون عند الفقهاء المسلمين

تمهيد

بعد انتشار الدين الجديد طبقت في المجتمع العربي أنظمة الشريعة الاسلامية، والتعرض لاحكام السجون عند الفقهاء المسلمين يلقي الأضواء على جوانب مهمة من موضوعنا، ويساعد على معرفة حقيقة أوضاع المساجين، ولا سيما من ناحية مشروعية حبسهم وجدوى السجن كأداة تعزير.

بوفاة الرسول ﷺ، ثم وفاة آخر الصحابة، بدأ عصر جديد، كان تمهيداً لظهور الحركة الفقهية. وكان طبيعياً أن تتكون المدرسة الفقهية الأولى في المدينة المنورة ـ دار السنّة ـ وامتازت تلك المدرسة بمشاهير من الفقهاء الذين كانوا حلقة الوصل بين عصر الصحابة وعصر المذاهب الفقهية، أمثال: سعيد بن المسيّب، وعروة بن الزبيْر، والقاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، وغيرهم، وقد انطلقت الحركة الفقهية أول ما انطلقت من أقوال أولئك الفقهاء الاعلام[1].

والمذاهب التي نشأت، منها الفردية التي انقرضت ولم يكتب لها البقاء ومنها الجماعية التي كونت مدارس، ووضعت مناهج للبحث التشريعي العميق، وما يزال لها في العالم الاسلامي أتباع كثيرون، كالمذاهب الخمسة المشهورة: الحنفي، والمالكي، والشافعي، والحنبلي، والجعفري[2].

---

(1) صبحي الصالح ـ **النظم الاسلامية** ص 207.

(2) René Kalisky - L'islam, Origine et essor du monde Arabe-Marout Université - Belgique 1980 - Page 136.

Les peuples et les civilisations du proche orient - Tome 4 - Dar Aouad 1983 - Page 118.